

تاج العروس من جواهر القاموس

واستنكحَ في بني فُلانٍ : تزوّجَ فيهم : كذا في اللسان . وأنكحَه المرأةُ :
زوّجَه إياها . وأنكحَها : زوّجَها . والاسمُ النكحُ والنكحُ بالضمّ والكسر
لُغتان . قال الجوهريُّ : وهي كلمةٌ كانت العربُ تزوّجُ بها . ونكحَها الذي
ينكحُها وهي نكحتهُ كلاهما عن اللّسانِ . ورَجُلٌ نكحَتهُ كهْمَزَةٌ ونكحَ
بغيرها : كَثِيرُهُ أَيْ النكاحُ المرادُ به هنا التزويجُ . وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ : "
لستُ بنكحِ طُلَاقَةَ " أَيْ كثيرَ التزويجِ والطُّلاقِ . وفُعْلَةٌ من أبنيةِ المبالغةِ
لمن يكثُرُ منه الشَّيءُ . وقال أبو زيدٍ : يقالُ : إنَّه لنكحَتهُ من قَوْمٍ
نكحاتٍ إذا كان شديدَ النكاحِ . وفي اللسانِ : وكان الرَّجُلُ في الجاهليَّةِ يَأْتِي
الحيَّ خاطباً فيقومُ في نادِيهم فيقولُ : خِطِّبُ أَيْ جِئْتُ خاطباً فيقالُ له : نكحُ
أَيْ قد أنكحناك إياها . ويقالُ نكحُ إِيَّاهُ لا أَنْ نكحاً هنا ليوازنَ خِطِّباً
وقَصَرَ أبو عبيدٍ وابنُ الأعرابيُّ قولهم خِطِّبُ فيقالُ : نكحُ على خبرِ أُمِّ
خارجةٍ وإليه أشار المصنِّفُ بقوله وكان يُقالُ لأُمِّ خارجةٍ عندَ الخِطِّبةِ :
خِطِّبُ فتقولُ نكحُ فقالوا أسرَّعُ مِنْ نكاحِ أُمِّ خارجةٍ . وقد مرَّ شيءٌ من ذلك
في خ ط ب . ومن المجازِ : نكحَ النُّعاسُ عَيْنَه : غلبَها كذاكها . وكذلك
استنكحَ النَّوْمُ عَيْنَه . ومنه أيضاً نكحَ المَطَرُ الأَرْضَ وناكها إذا
اعْتَمَدَ عليها . والنكحُ بالفتحِ : البُضْعُ وذلك في نَوْعِ الإنسانِ وقد مرَّ ذلك عن
ابن سيدة . والمناكحُ : النِّسَاءُ . وفي المثلِ : إنَّ المناكحَ خَيْرُهُما الأَبكارُ
قيل لا مُفردَ له وقيل مُفردُهُ مَنْكحُ كَمَقْعَدٍ وهو أَقْرَبُ إلى القياسِ وقيل
مَنْكوحةٌ . ويستدركُ عليه : ما مرَّ من المصباحِ في معاني النكاحِ ومن المجازِ :
أَنكحُوا الحَمَى أَخافَ الإبلُ .

نوح .

التَّذَوُّحُ : التَّضَاوُّعُ ومنه تَذَوُّحُ الجَبَلَيْنِ وتذَوُّحُ الرَّيِّحِ . وهذا مجازٌ
وسياً . ومن المجازِ أيضاً : نادَتِ المَرأةُ زَوْجَها إشارةً إلى تَعْدِيتهِ
بنفسه وهو مَرْجُوحٌ ونادَتْ عَلايَه وهو الرَّاجِحُ تَذَوُّحُ نَوْحاً بالفتحِ وَنَوْحاً
بالضَمِّ للمكانِ المَوتِ وَنَيَّاحاً وَنَيَّاحَةً بكسرهما وَمَنَّاخاً بالفتحِ مصدرٌ ميميٌّ
ومَنَّاخَةٌ . زادَهُ ابنُ منظورٍ والاسمُ النَّيَّاحَةُ بالكسر . ونَسَاءٌ نَوْحٌ وَأَنوَّاحٌ
كصَحْبٍ وَأَصْحَابٍ وَنَوْحٌ بضمٍّ فتشديدٌ وَنَوَّاحٌ وهما أَقْيَسُ الجموعِ وَنَائِحَاتٌ .

جمع سلامة . ويقال : نائحة ذات نياحة ونواحة ذات مناحة . وكذا في
مناحة فلان . المناحة الاسم ويجمع على المناحات والمناوح . والنواح
اسم يقع على النساء يجتمعن في مناحة ويجمع على الأنواح . والمناحة
والنواح : النساء يجتمعن للحزن . قال أبو ذؤيب :

فهن عكوف كنواح الكري ... م قد شقف أكبادهن الهوي وجعل
الزمخشري وغيره النوايح مجازاً مأخوذاً من التناوح بمعنى التقابل لأن
بعضهن يقابل بعضاً إذا زحزن . واستناح : ناح فالسين والتاء للتأكيد
كاستجاب . واستناح الذئب : عوى فأدنت له الذئب أنشد ابن الأعرابي
:

" مقلقة للمستنح العساس يعنني الذئب الذي لا يستقر . واستنح
الرجل : بكى واستبكى غيره . وقول أوس :

وما أنا ممّن يستنح بشجوهه ... يمد له غرّبا جزورٍ وجدّ ول
معناه : لست أرضى أن أرفع عن حقي وأمنع حدي أوج إلى أن أشكو
فأستعين بغيري . وقد فسّر على المعنى الأول وهو أن يكون يستنح بمعنى ينوح
 . ونواح الحمامة : ما تبيد به من سجعها على شكل النواح والفعال
 كالفعل صوب جماعة أزّه مجاز والأكثر أزّه إطلاق حقيقي قاله شيخنا . قال
أبو ذؤيب :

فوالله لا ألقى ابن عمّ كأزّه ... نسيبة ما دام الحمام ينوح